أطر التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية في موقعي مصر الإخبارية وفرنسا٢٤ " دراسة تحليلية "

إعداد

الباحث/ مصطفى عبد الجواد توفيق
باحث ماجستير في الآداب تخصص/ الإعلام
كلية الآداب- جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام : ١٣/ ٨/٢٠٢٢م
تاريخ القبول : ٤ / ٩/٢٠٢٢م

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى رصد وتحليل أطر التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية في الموقعين الإلكترونيين لقناتي مصر الإخبارية وفرانسا ٢٤، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف في الاتجاهات الخاصة بالتغطية الإخبارية في كل منهما، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت علي منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وأسلوب المقارنة المنهجية، واستخدمت أداة تحليل المضمون وتحليل الخطاب، ونظرية الأطر الخبرية، وتمثلت عينة الدراسة في (٣٢٢) مادة إخبارية عن القضايا الأفريقية المنشورة في الموقعين الإلكترونيين لقناتي مصر الإخبارية وفرنسا ٢٤، بواقع (١٩٤) مادة بموقع مصر الإخبارية، و(١٢٨) مادة بموقع فرنسا ٢٤، وذلك خلال الفترة (من ٢٠٢١/٧/١ حتي ٢٠٢١/٩/٣٠). ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة تفوق موقع قناة مصر الإخبارية علي موقع قناة فرنسا ٢٤ في حجم الاهتمام بتغطية القضايا والأحداث الأفريقية خلال الفترة الزمنية للدراسة، كما أوضحت نتائج الدراسة تصدر قضية التعاون بين حكومات الترتيب الأول من حيث نوع القضايا الأفريقية في موقع مصر الإخبارية بنسبة ٢١,١%، في حين تصدرت أزمة تونس الترتيب الأول في موقع قناة فرنسا بنسبة ٢٣,٤%، كما اتفق موقعي الدراسة في استخدام الإطار المحدد بقضية بشكل أساسي في تغطية القضايا الأفريقية، حيث احتل الترتيب الأول في كلا الموقعين بنسبة ٣٨,٧% في موقع قناة مصر الإخبارية، وبنسبة ٥٠,٨% في موقع قناة فرنسا ٢٤.

الكلمات المفتاحية: التغطية الإخبارية، القضايا الأفريقية، مصر الإخبارية، فرنسا ٢٤.

Abstract:

The current study aimed to monitor and analyze the frames of news coverage of African issues on the websites of Egypt News and France 24 channels, and to identify the points of agreement and differences in the trends of news coverage in each of them. The study belongs to descriptive studies, and relied on the survey method, both descriptive and analytical. The study also used the method of systematic comparison, the content analysis tool, the media discourse analysis tool, and the theory of news framing. The study sample consisted of (322) news articles on African issues published on the websites of Egypt News and France 24 channels, together with (194) articles on the Egypt News website, and (128) articles on the France 24 website, during the period (1 July 2021: 30 September 2021). The findings showed that: The Egypt News Channel website surpassed France 24's website in covering African issues and events during the study period. The issue of cooperation between the governments of African issues topped the Egypt News website by (21.1%), while the Tunisia crisis topped the rankings on the France 24 website by (23.4%). The two sites of the study agreed regarding to use the case-specific frame, mainly in covering African issues, as it ranked first in both sites by (38.7%) in Egypt News website, and (50.8%) in France 24 website.

مقدمة:

أحدثت ثورة المعلومات وتقنيات الاتصال الحديثة العديد من التغيرات في المجال الاتصالي، كما جاءت بمفاهيم ومصطلحات إعلامية جديدة، حلت محل المفاهيم التقليدية وأصبحت تستخدم كمقابل لها، فظهر مصطلح الإعلام الجديد كمقابل للإعلام التقليدي، ويمتد الإعلام الجديد عبر الإنترنت ليشمل وسائل الإعلام الجماهيرية، وقد استفاد الإعلام الجديد من التقنيات الاتصالية الحديثة التي تتيحها شبكة الإنترنت، مما جعله يمتلك مجموعة من الخصائص التي تميزه عن الإعلام التقليدي، حيث أتاح هذا النوع من الإعلام التفاعل Interactivity والتبادل الفوري بين المرسل والمستقبل، كما أتاح للجمهور إمكانية التعليق بسهولة والمشاركة بآرائهم في المضامين الإعلامية التي يتعرضون لها، وبالتالي سرعة تطوير المحتوى الإعلامي بما يجذب المزيد من الجمهور، كما يتميز الإعلام الجديد بأنه إعلام متعدد الوسائط Multimedia حيث يستخدم مزيج من النصوص والصور والرسوم والأشكال والصوت والفيديو في تقديم المحتوى الإعلامي مما يجعله أكثر قوة وتأثير وبالتالي يزداد تفاعل الجمهور مع هذا المحتوى.

وقد أدت هذه الثورة المعلوماتية والتطور التكنولوجي إلى تغيير البيئة الاتصالية بصفة عامة، الأمر الذي دفع وسائل الإعلام التقليدية إلى الاستعانة بأدوات إعلامية جديدة تساند أو تكون موازية مع أدواتها التقليدية، فخرجت وسائل الإعلام إلى شبكة الإنترنت وأنشأت مواقع إلكترونية لها على الشبكة لتقديم خدماتها الإخبارية وذلك لمواكبة هذا التطور التكنولوجي والاستفادة من التقنيات الاتصالية الحديثة التي أوجدتها شبكة الإنترنت في تطوير الخدمة الإخبارية التي تقدمها لجمهورها لاكتساب القدرة على المنافسة والبقاء.

وتتميز المواقع الإلكترونية الإخبارية بمجموعة من السمات الاتصالية من أبرزها سهولة تصفحها حيث تتيح للمستخدم سهولة التعرض للمضامين المقدمة من

خلالها وذلك عبر تعدد الروابط والنصوص التشعبية التي تنقل المستخدم من موضوع لآخر بسهولة وبسرعة فائقة، تمكنه من التعرف على خلفيات الأحداث والمعلومات التي تتوافر فيها، كما تتحقق سهولة التعرض من خلال دعم المضامين المقدمة في هذه المواقع بعدد من الوسائط المتعددة كالصور والرسوم ومقاطع الصوت والفيديو مما جعل هذه المواقع بيئة ملائمة للعديد من الوسائط المرئية والمسموعة في وقت واحد.

وأصبحت الحاجة إلى المواقع الإلكترونية الإخبارية التابعة للفضائيات ضرورة حتمية تفرضها أنماط وعادات التعرض التي شغل فيها الإنترنت حيزًا مركزيًا من اهتمامات الجمهور، فقامت القنوات الفضائية بإدماج شبكة الإنترنت ضمن استراتيجيتها الاتصالية بإعطاء امتداد لبرامجها على الإنترنت، وابتكار أشكال جديدة من التواصل مع المشاهدين وإشراكهم في إنتاج المادة التليفزيونية وتداولها فيما بينهم، وهكذا انتقل التنافس بين القنوات التليفزيونية من تلك الشاشة الصغيرة إلى شبكة الإنترنت لتعزيز موقعها في المشهد السمعي البصري.

واحتلت المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية مساحة واسعة من اهتمامات الجمهور حيث بدأ الجمهور يتجه نحوها ويفضلها على الوسائل التقليدية في الحصول على الأخبار نظرًا لما تتسم به من مميزات كالسرعة والآنية في نقل الأحداث، فضلًا عما توفره من خصائص تفاعلية لم تكن موجودة مسبقًا في الوسائل التقليدية، وما تقدمه من خدمات إخبارية متنوعة للجمهور، وما تمتلكه من إمكانيات تقنية متطورة، فكل هذه المميزات زادت من إقبال الجمهور على تلك المواقع والاعتماد عليها بشكل كبير في التعرف على مجريات الأحداث واكتساب المعرفة.

ومع تسارع الأحداث وتطورها في مختلف دول العالم، سعت القنوات الفضائية الإخبارية ومواقعها الإلكترونية على شبكة الإنترنت إلى تغطية تلك الأحداث والقضايا بشكل أكثر جاذبية ومضمون أكثر تفصيلًا مستفيدةً بذلك من التقنيات الاتصالية

الحديثة التي أوجدتها شبكة الإنترنت، وتختلف طريقة تغطية تلك القضايا والأحداث من قناة إخبارية لأخرى، حيث تتناول كل قناة القضايا والأحداث من خلال وضعها في أطر وسياقات مختلفة لتأكيد معني معين أو نفيه، وذلك عن طريق إبراز جوانب معينة في الخبر، وإغفال جوانب أخري بما يحقق أهدافها ومصالحها، ويتفق مع سياستها.

ومع تعدد القضايا والأزمات خاصة في القارة الأفريقية، تزداد أهمية القنوات الإخبارية ومواقعها الإلكترونية في تغطية تلك القضايا والأحداث ونقلها لحظة وقوعها، خاصة وأن هذه القنوات الإخبارية تمثل المصدر الرئيسي للمعلومات عن الأحداث الخارجية بالنسبة للجمهور، فقد شهدت العديد من دول القارة الأفريقية في الآونة الأخيرة الكثير من القضايا والأزمات، من أبرزها الأزمة التونسية الراهنة، وأزمة سد النهضة، وأزمة الصراعات والنزاعات المسلحة في العديد من دول القارة التي لا تزال مستمرة بالرغم من المحاولات العديدة لاحتوائها، وتحاول هذه الدراسة التعرف درجة اهتمام وسائل الإعلام المصرية والأجنبية الموجهة باللغة العربي بالشأن الأفريقي وكيفية معالجتها للقضايا الأفريقية، حيث تتناول الدراسة رصد وتحليل الأطر الخبرية المستخدمة في التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية في الموقع الإلكتروني لقناة مصر الإخبارية وفرانسا ٢٤، والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الموقعين في طبيعة معالجتهما للقضايا الأفريقية.

مشكلة الدراسة:

في ظل التنافس الإخباري بين القنوات الإخبارية في تقديم التغطية والمعالجة الإخبارية للقضايا المختلفة لجمهورها بهدف جذبهم، وبناءً على الملاحظات المستقاه من الدراسات السابقة، تم تحديد مشكلة الدراسة، حيث تتحدد مشكلة الدراسة في "**رصد وتحليل أطر التغطية الإخبارية للقضايا الإفريقية في الموقعين الإلكترونيين لقناتي مصر الإخبارية وفرنسا ٢٤، للتعرف علي طبيعة معالجة كل منهم لتلك القضايا من خلال رصد وتحديد مسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المستخدمة في التغطية**

الإخبارية في كل منهما، ويتم هذا التحليل بنوعيه الكمي والكيفي للوقوف على كيفية تناول كل موقع ومعالجته للقضايا الإفريقية".

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من عدة اعتبارات هي:

١- تكتسب الدراسة أهمية مجتمعية نظرًا للأهمية الاستراتيجية للقارة الإفريقية بالنسبة لمصر على المستويين السياسي والاقتصادي.

٢- تسليط الضوء علي القضايا والأزمات الإفريقية والتي لها تأثير على مصر وأمنها القومي.

٣- تكتسب الدراسة بعدًا موضوعيًا ومجتمعيًا وعالميًا في ظل توتر الأوضاع بدول القارة الإفريقية وظهور أزمات وقضايا أمتد تأثيرها على النظام الإقليمي والعالمي خاصة الصراعات والأعمال الإرهابية والعنف المسلح، مما يقتضي رصد وتحليل أساليب المعالجة الإعلامية تجاه هذه القضايا.

٤- تمثل هذه الدراسة محاولة لوضع تصور واقعي حول حجم اهتمام المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية بتغطية قضايا وأزمات القارة الإفريقية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في رصد وتحليل أطر التغطية الإخبارية للقضايا الإفريقية في الموقعين الإلكترونيين لقناتي مصر الإخبارية وفرانسا ٢٤، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف في الاتجاهات الخاصة بالتغطية الإخبارية في كل منهما.

وذلك من خلال التعرف على عدد من الأهداف الفرعية هي:

١- التعرف على مدى اهتمام المواقع الإلكترونية محل الدراسة بتغطية القضايا الأفريقية، وذلك من خلال رصد عدد الأخبار الواردة عن القضايا الأفريقية في المواقع الإلكترونية محل الدراسة.

٢- التعرف على نوع القضايا الأفريقية الواردة في التغطية الإخبارية للمواقع الإلكترونية محل الدراسة.

٣- التعرف على نوع الأطر الخبرية وآليات التأطير التي استخدمتها المواقع الإلكترونية محل الدراسة في التغطية الإخبارية للقضايا الإفريقية.

٤- رصد القوى الفاعلة في التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية في المواقع الإلكترونية محل الدراسة.

٥- رصد مسارات البرهنة المستخدمة في التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية في المواقع الإلكترونية محل الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

١- ما مدى اهتمام المواقع الإلكترونية محل الدراسة بتغطية القضايا الأفريقية؟

٢- ما نوع القضايا الأفريقية الواردة في التغطية الإخبارية للمواقع الإلكترونية محل الدراسة؟

٣- ما نوع الأطر الخبرية وآليات التأطير التي استخدمتها المواقع الإلكترونية محل الدراسة في التغطية الإخبارية للقضايا الإفريقية؟

٤- ما القوي الفاعلة في التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية في المواقع الإلكترونية محل الدراسة؟

٦- ما هي مسارات البرهنة المستخدمة في التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية في المواقع الإلكترونية محل الدراسة؟

الدراسات السابقة:

قام الباحث بمسح التراث العلمي من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، وبناءً عليه تم تقسيم هذه الدراسات وفقًا إلى موضوع الدراسة إلى محورين، يتناول المحور الأول الدراسات الخاصة بالمعالجة الإخبارية للقضايا الأفريقية في وسائل الإعلام المختلفة، ويتناول المحور الثاني الدراسات الخاصة بالتغطية الإخبارية للقضايا المختلفة في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية باستخدام نظرية الأطر الخبرية.

المحور الأول: دراسات تناولت المعالجة الإخبارية للقضايا الأفريقية في وسائل الإعلام المختلفة:

١- ولاء يحيي مصطفي (٢٠٢٢)، المعالجة الإعلامية لأزمة سد النهضة بموقع تويتر: دراسة تحليلية للرسائل الإتصالية (التغريدات) للمتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصرية[١]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإعلامية لتغريدات المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصرية للملء الثاني لسد النهضة وإبراز التكنيكات الإعلامية المستخدمة خلال مراحل الأزمة (قبل وأثناء وبعد)، إضافة إلى الكشف عن عناصر الإبراز والمسارات الإقناعية وصفة الشخصيات الرئيسة بالرسائل الاتصالية (التغريدات). وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة في الرسائل الاتصالية (التغريدات) التي تعرضت بشكل صريح أو ضمني لأزمة سد النهضة بالحساب الرسمي للمتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصرية على موقع تويتر. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة تصدر تكنيك المساندة مرحلتي قبل وبعد الأزمة، بينما تصدر تكنيك التصعيد مرحلة أثناء الأزمة، وجاءت أكثر أشكال التفاعل حول التغريدات في التعليقات وتليها التفضيلات في مرحلة ما قبل الأزمة وما بعد الأزمة،

ومرات إعادة نشر التغريدة في مرحلة أثناء الأزمة، وتمثلت عناصر الإبراز والمشاركة في الإشارة إلى حسابات رسمية لمؤسسات دولية حقوقية.

2- Ngozi Akinro (2020), Covring the Boko Haram crisis beyond the nation: Analysis of Shifting time and Space Frames in news Reporting[2]:

هدفت الدراسة إلي رصد وتحليل ومقارنة الأطر الإخبارية المستخدمة في الصحف النيجيرية والأمريكية في تغطية الأحداث التي قامت بها جماعة بوكوحرام، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت علي منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية، واستخدمت الدراسة آداة تحليل المضمون، ونظرية الأطر الإعلامية، وتمثلت عينة الدراسة المضامين الإخبارية التي تناولت الأحداث التي قامت بها جماعة بوكوحرام في عينة من الصحف الأمريكية والنيجيرية. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة اختلاف الأطر التي وظفتها الصحف محل الدراسة باختلاف الفترة الزمنية، التي تم فيها عرض الأخبار الخاصة بجماعة بوكوحرام، حيث اتفقت الصحف الأمريكية، والنيجيرية في استخدام الأطر المحددة في تغطية الأحداث، والتركيز على تأثير هذه الأحداث على المستوى الفردي، واستخدام أطر الاهتمامات الإنسانية، وإثارة التعاطف مع ضحايا هذه الأحداث، وتم توظيف الأطر العامة، التي تركز على تداعيات الأحداث الإرهابية على المستوى الدولي والتأكيد على أهمية مكافحة الإرهاب على المستوى الدولي.

٣- زينب فراج عمر (٢٠١٩)، اتجاهات الخطاب الصحفي لمواقع وكالات الأنباء الأجنبية نحو قضايا القارة الأفريقية خلال عام ٢٠١٦: دراسة تحليلية مقارنة[٣]:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل سمات وخصائص الخطاب الصحفي لمواقع وكالات الأنباء الأجنبية نحو قضايا القارة الأفريقية. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، وأسلوب المقارنة المنهجية، واستخدمت الدراسة

أداة تحليل الخطاب، كما اعتمدت في تفسير نتائجها على مدخل الأطر الإعلامية ومدخل بناء الأجندة. وتمثلت عينة الدراسة في (١٠٢٨) مادة صحفية منشورة بمواقع وكالات أنباء يونايتد برس انترناشونال الأمريكية، ورويترز البريطانية، والأناضول التركية، وشينخوا الصينية. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة اهتمام وكالات الأنباء الأجنبية بقضايا القارة الإفريقية رغم تباين هذا الاهتمام من وكالة لأخرى، واعتمادها على المصادر الرسمية الإفريقية في الحصول على المعلومات، والمواد الخبرية بشكل أساسي عند تناولها لقضايا القارة الإفريقية، كما اجتمعت الوكالات الأربع في إسناد دور سلبي مطلق للحركات الإسلامية المسلحة بأفريقيا.

٤- هاجر محمود محمد عمر (٢٠١٦)، معالجة الفضائيات الإخبارية للقضايا الأفريقية وأثرها على اتجاهات الصفوة نحوها: دراسة تحليلية وميدانية[٤]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة معالجة الفضائيات الإخبارية للقضايا الأفريقية، أثرها على اتجاهات الصفوة السياسية والإعلامية نحوها. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون والاستبيان، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في (٢٥٣) مفردة من الصفوة الإعلامية والسياسية المتابعين للقنوات الإخبارية العربية، وعينة الدراسة التحليلية في البرامج الإخبارية (المشهد، وشئون عربية، وأفريقيا) بقناة النيل للأخبار المصرية، والبرامج الإخبارية (من واشنطن، والاتجاه المعاكس) بقناة الجزيرة الإخبارية القطرية. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضعف اهتمام قناتي الدراسي بشكل عام بالقضايا الأفريقية، وتفوق قناة النيل في حجم الاهتمام بالقضايا الإفريقية على قناة الجزيرة، كما اتفقت قناتي الدراسة على تناول الجانب الإعلامي للقضايا الأفريقية، وفيما يتعلق بنوعية القضايا، جاءت أزمة حوض النيل وتطورات سد النهضة في مقدمة القضايا التي استحوذت على اهتمام الفضائيات العربية الإخبارية، يليها في المرتبة الثانية العلاقات المصرية الأفريقية.

5- Mastewal Adane Mellese & Marion G. Muller (2012), Mapping Text-Visual Frames of Sub-Saharan Africa in the News: A Comparison of Online News Reports From Al Jazeera and British Broadcasting Corporation Websites[5]:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل التغطية الإخبارية للقارة الإفريقية في الموقع الإلكتروني لقناتي البي بي سي البريطانية، والجزيرة العربية على شبكة الإنترنت. اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح، واستخدمت أداة تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة في (٣١١) مادة إخبارية منشورة بمواقع الدراسة. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ظهور إفريقيا بصورة سلبية في المواقع عينة الدراسة سواء في مضامين النصوص المقدمة أو في الصورة المصاحبة لها، حيث كان هناك انخفاض ملحوظ في نسبة الاخبار الإيجابية عن قارة أفريقيا في كلاً من موقع البي بي سي والجزيرة، وقد تفوق موقع الجزيرة على موقع البي بي سي في عرض الأخبار السلبية عن أفريقيا، كما أوضحت نتائج الدراسة أنه على الرغم من وجود تشابه بين موقعي الدراسة في أسلوب المعالجة والتغطية الإخبارية لقارة أفريقيا، إلا أنه يلاحظ غياب أربع أطر في التغطية الإخبارية لموقع الجزيرة وهي أطر (الإرهاب، الامراض، الدكتاتورية، الاختطاف)، وفي المقابل برزت هذه الأطر بشكل واضح في موقع البي بي سي خاصة إطار الإرهاب.

المحور الثاني: دراسات تناولت التغطية الإخبارية للقضايا المختلفة في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية باستخدام نظرية الأطر الخبرية:

١- ولاء إبراهيم عبدالحميد (٢٠٢٢)، أطر معالجة العلاقات الأمريكية الصينية في المواقع الإخبارية الأمريكية والصينية: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي CGTN & CNN الناطقين بالعربية[٦]: هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر المعالجة الإعلامية للعلاقات الأمريكية الصينية في المواقع الإلكترونية لقناتي CGTN & CNN الموجهة للجمهور العربي، وذلك من خلال رصد الأطر التي توظفها مواقع

الدراسة في تناولها للعلاقات الأمريكية الصينية، وتحديد أهم القضايا التي تبرزها هذه المواقع في تناولها لتلك العلاقة، والمقارنة بينها للوقوف على تأثير هوية القناة على طريقة تناول تلك العلاقات. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بالعينة والأسلوب المقارن، واستخدمت الدراسة نظرية الأطر الخبرية، وأداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي، وتمثلت عينة الدراسة في الموقع الإلكتروني لقناة CNN الإخبارية الأمريكية، والموقع الإلكتروني لقناة CGTN الإخبارية الصينية. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة حازت قضية (أزمة كورونا) على النصيب الأكبر من اهتمام موقع CGTN، وفي المقابل اهتم موقع CNN ب (قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان) بالدرجة الأولى، وفيما يتعلق بالأطر جاء (إطار الأزمة) في مقدمة الأطر التي اعتمد عليها وقع CGTN، بينما تصدر (إطار الصراع) موقع CNN.

٢- ميرال مصطفى عبد الفتاح (٢٠٢٠)، أطر معالجة العلاقات المصرية الإفريقية في مواقع القنوات الإخبارية التليفزيونية المصرية[٧]:

هدفت الدراسة إلى تحليل ورصد الأطر، التي توظفها مواقع القنوات الإخبارية التليفزيونية المصرية في تناولها للعلاقات المصرية الأفريقية وتحديد أهم القضايا، التي تبرزها هذه المواقع، والمقارنة بن تغطية مواقع القنوات الفضائية الحكومية والخاصة. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بالعينة، واستخدمت الدراسة آداة تحليل المضمون، ونظرية الأطر الإعلامية، وتمثلت عينة الدراسة في (١٠٤) خبر في الموقع الإلكتروني لقناة النيل للأخبار، و(٦٨) خبر في الموقع الإلكتروني لقناة اكسترا نيوز، وذلك في الفترة الزمنية (من ٢٠١٩/٢/١٠ حتى ٢٠١٩/٥/١٠). ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة تصدر قضية التعاون المشترك، وتدعيم العلاقات الثنائية بين مصر وأفريقيا قائمة القضايا التي أبرزتها المواقع الإخبارية محل الدراسة، وجاءت قضية التنمية في الترتيب الثاني، حيث تم

التركيز على الدور المحوري المصري في تحقيق التنمية في القارة الأفريقية وخطة مصر؛ لتحقيق التنمية المستدامة الأفريقية ٢٠٦٣، جاءت قضية الأمن والسلم في الترتيب الثالث، كما أن المواقع الإخبارية محل الدراسة لم تركز على منطقة بعينها ولكنها عملت على تغطية مناطق جغرافية مختلفة في القارة الأفريقية.

٣-دعاء خالد محمد (٢٠٢٠)، أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية والسودانية والإثيوبية لأزمة سد النهضة: دراسة تحليلية مقارنة[٨]:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي في الصحف الإلكترونية المصرية والسودانية والإثيوبية، وتفسير الأطروحات الرئيسية والفرعية التي تم إبرازها في الخطاب الصحفي حول الأزمة محل الدراسة، وتحديد الأطر الإعلامية التي استخدمتها مواقع الدراسة في تناول الأزمة محل الدراسة. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، ونظرية الأطر الإعلامية، وتمثلت عينة الدراسة في موقع صحيفة اليوم السابع المصرية، وموقع صحيفة المجهر السياسي السودانية، وموقع صحيفة هيرالد الأثيوبية، وذلك لمدة أربعة سنوات في الفترة (من ٢٠١٥/١/١ حتى ٢٠١٨/١٢/٣٠). ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة تصدر المضمون الأمني الترتيب الأول بنسبة (٢٢,١%)، يليه المضمون الاقتصادي بنسبة (٢٠,١%)، ثم المضمون السياسي في المرتبة الثالثة بنسبة (١٩,٧%).

4- Abdulrahman Elsamni (2016), Threat of the Downtrodden: The Framing of Arab Refugees on CNN[9]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر التغطية الإخبارية لقضية اللاجئين العرب في وسائل الإعلام العالمية ممثلة في النسخة الدولية لشبكة أخبار CNN على الإنترنت. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح،

واستخدمت أداة تحليل المضمون، ونظرية الأطر الإعلامية، وتمثلت عينة الدراسة في المضامين الإخبارية التي نشترها شبكة أخبار CNN عن اللاجئين وطلبي الجوء العرب وذلك خلال شهر يناير ٢٠١٦، باستخدام أسلوب العينة العمدية. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة جاء إطار "إسناد المسئولية" في مقدمة الأطر التي استخدمتها شبكة CNN في المضامين الإخبارية عن اللاجئين وطلبي الجوء العرب، كما تم تصوير اللاجئين العرب في تلك المضامين الإخبارية بأنهم يمثلون تهديدات محتملة وليسوا ضحايا.

التعليق على الدراسات السابقة:

- انتمت أغلب الدراسات السابقة إلى نوع الدراسات الوصفية، كما اعتمد أغلبها على منهج المسح الإعلامي بشقيه الكمي والكيفي، يليه أسلوب المقارنة المنهجية.
- استخدمت أغلب الدراسات السابقة أداة تحليل المضمون، لتحليل المحتوى الإعلامي عن القضايا والأزمات الإفريقية والقضايا الأخرى في وسائل الإعلام المختلفة، في حين جمعت بعض الدراسات بين استخدام تحليل المضمون والاستبيان، بالتطبيق على الصفوة الإعلامية والسياسية، كما استخدم عدد محدود من الدراسات أسلوب تحليل الخطاب من خلال أدواته (مسارات البرهنة، والقوى الفاعلة، والأطر المرجعية).
- أظهرت نتائج الدراسات السابقة وجود بعض الأطر الخبرية شائعة الاستخدام في تغطية الأحداث والقضايا الإفريقية، منها (إطار الصراع – وإطار الاهتمامات الإنسانية– والإطار المحدد بقضية).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وصياغة أهداف تساؤلات الدراسة بشكل أكثر دقة، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة والإطار الزمني لها، والمناهج والأدوات المناسبة لجمع المعلومات وأساليب التحليل.

- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري المناسب للدراسة الحالية من خلال مراجعة التراث العلمي للدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث استفاد الباحث من الدراسات السابقة في فهم طبيعة الأطر وسياقاتها التفسيرية وآليات توظيفها في الأخبار.
- ساعدت الدراسات السابقة في فهم تأثير القوي المالكة للوسيلة الإعلامية، وسياستها الإعلامية، والعلاقات السياسية بين الدول، على طبيعة شكل ومضمون المادة الإخبارية التي تقدمها، مما ساعد الباحث في تحليل نتائج الدراسة الحالية والتعليق عليها، وزيادة قدرته على التفسير.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الأُطر الخبرية News Framing Theory:

تعد نظرية الأطر الخبرية من الروافد النظرية الحديثة في دراسات الإعلام، التي تركز على طريقة تناول القضايا ودراسة ووضع المضمون في إطاره المحدد، وتحليل دور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات نحو القضايا البارزة وعلاقته باستجابات الجمهور ومدى تأثير الأطر الإعلامية على أطر الجمهور، وفهم آليات وسائل الإعلام المختفة.(١٠)

وتتيح نظرية الأطر الخبرية للباحث إمكانية قياس المحتوي الضمني الغير صريح للرسالة الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيرًا منتظمًا لدور وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات والأفكار نحو القضايا البارزة، وعلاقة ذلك بالاستجابات المعرفية والوجدانية لدى الجمهور لتلك القضايا.(١١)

وتقوم هذه النظرية على أساس أن القضايا والأحداث التي تقوم وسائل الإعلام بتغطيتها لا يكون لها مغذي في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر

إعلامية محددة، وهذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني، وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة لجعل تلك القضايا والأحداث ذات بروز وأهمية مقارنة بباقي الموضوعات المطروحة في هذه الوسائل، وذلك بهدف تسهيل فهم محتواها وإدراكها وإبداء التقويمات والأحكام بشأنها.(١٢)

وتفترض هذه النظرية "أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزي معين، وإنما تكتسب مغزاها عن طريق وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضيف عليها قدرًا من الاتساق عن طريق الاهتمام ببعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى منه، ليكون الإطار بمثابة الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة"(١٣)، كما تفترض النظرية أن الاستعانة بأطر ونقاط مرجعية مختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدي بدوره إلى اختلاف استراتيجيات الاختيار وإصدار الأحكام من قبل الجمهور على الأحداث والقضايا المختلفة.(١٤)

توظيف نظرية الأطر الخبرية في الدراسة:

تنقسم دراسات الأطر إلى قسمين، القسم الأول يهتم بتحليل أطر المعالجة الإعلامية والمقارنة بين الأطر المختلفة التي تعرض من خلالها وسائل الإعلام القضايا، الأمر الذي يؤدي إلى اختلاف هذه الوسائل في صياغة الأطروحات وتشخيص أسبابها وطرق معالجة القضايا، بينما يهتم القسم الثاني بالدراسات التي تهدف إلى بحث أثر الأطر الإعلامية في تشكيل أطر الجمهور كمتغيرات تابعة.(١٥)

وتنتمي هذه الدراسة إلى القسم الأول من دراسات الأطر التي تهتم بتحليل الأطر الإعلامية والمقارنة بينها، حيث تسعى هذه الدراسة إلى رصد وتحليل التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية في الموقع الإلكتروني لقناة مصر الإخبارية وقناة فرنسا ٢٤، من خلال تحليل الأطر الخبرية للقضايا الأفريقية الأكثر بروزًا في المواقع الإلكترونية محل الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة لتحديد أبرز الأطر التي

استخدمتها المواقع الإلكترونية محل الدراسة في معالجة القضايا والأزمات الأفريقية، كما تساعد هذه النظرية في تحديد القوى الفاعلة ومسارات البرهنة العقلية والعاطفية في الأحداث الأفريقية البارزة، هذا بالإضافة إلى الاستفادة من تصنيفات الأطر الخبرية الرئيسية في التعرف على كيفية رصد وتحليل الأطر الخبرية في القضايا البارزة، مثل إطار الصراع، وإطار الاهتمامات الإنسانية، وإطار إسناد المسئولية، وإطار النتائج الاقتصادية، والإطار الاستراتيجي، والإطار العام، والإطار المحدد بقضية.

وسوف يقوم الباحث في هذه الدراسة برصد وتحليل الأطر الإخبارية المستخدمة في كلا الموقعين الإلكترونيين محل الدراسة في تغطية القضايا الأفريقية الأكثر بروزًا خلال فترة الدراسة، والمقارنة فيما بينها، والتي تتحدد على أساس تكرارات ورودها في الأخبار خلال فترة الدراسة، وذلك بهدف الوصول إلى المعنى الخفي والضمني لمضمون الرسالة الإعلامية والكشف عن توجهات المعالجة الإخبارية لموقعي الدراسة.

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تقوم على أساس الرصد والتوصيف الدقيق لعناصر ومتغيرات الظاهرة البحثية[١٦]، كما تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث والأوضاع بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، وتصنيف هذه المعلومات وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن هذه الظاهرة[١٧]، حيث تسعى الدراسة إلى رصد وتحليل التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة ومقارنة أساليب المعالجة الإخبارية للشأن الأفريقي في كل منهما.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على:

١- منهج المسح الإعلامي:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح باعتباره جهدًا علميًا منظمًا يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة التي يتم دراستها، ويعتبر منهج المسح من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية.(١٨)

وفي إطار منهج المسح اعتمد الباحث على أسلوب المسح التحليلي Analytical Survey، حيث قام الباحث بمسح المحتوى الإخباري المنشور على الموقع الإلكتروني لقناتي مصر الإخبارية، وفرانسا ٢٤، والخاص بقضايا دول القارة الأفريقية، بهدف الوصول إلى استنتاجات واستخلاصات بخصوص التغطية الإخبارية لتلك القضايا من حيث الشكل والمضمون، وما يرتبط بها من استخدام أطر معينة في تلك التغطية الإخبارية في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

وباستخدام منهج المسح، قام الباحث بإجراء تحليل كمي وكيفي للمضامين الإخبارية الخاصة بالقضايا الأفريقية في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، ويختلف التحليل الكيفي عن التحليل الكمي في أن الأول لا يعتمد في نتائجه الأساليب الحسابية أو طرق التحليل الإحصائي، وإنما يهتم في الأساس بخصائص المضمون(١٩)، ويتمثل الهدف من التحليل الكيفي في هذه الدراسة في رصد وتحليل أطر التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

٢- أسلوب المقارنة المنهجية:

استخدمت الدراسة أسلوب المقارنة المنهجية باعتباره أسلوباً مكملًا لمنهج المسح، ولكون المقارنة تعد مطلبًا منهجيًا لاستقراء نتائج الدراسة.

وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب المقارنة المنهجية في:

– المقارنة بين حجم اهتمام المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية محل الدراسة بتغطية القضايا الإفريقية، وطبيعة تلك التغطية الإخبارية في كل منهما.
– مقارنة ما تصل إليه الدراسة بنتائج ما توصلت إليه الدراسات السابقة.
– إخضاع عناصر ومفردات الظاهرة البحثية للمقارنة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في القضايا الأفريقية في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية المصرية والموجهة.

تتمثل عينة الدراسة في **الموقع الإلكتروني لقناة مصر الإخبارية والموقع الإلكتروني لقناة فرنسا ٢٤.**

وقد تم اختيار عينة الدراسة التي خضعت للتحليل وفقًا لعدة اعتبارات بما يتوافق مع مشكلة الدراسة ويحقق أهدافها ويجيب على تساؤلاتها، حيث تعد المواقع الإلكترونية عينة الدراسة من أكثر المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية اهتمامًا بالشأن الإفريقي، حيث تقوم برصد ومتابعة وتغطية القضايا والأحداث الأفريقية المختلفة والتنوع في أشكال معالجتها لهذه القضايا ما بين مواد إخبارية ومواد رأي.

ونظرًا لتعدد الصفحات داخل الموقعين الإلكترونيين محل الدراسة، وكذلك تنوع اهتماماتهما، استخدم الباحث أسلوب المسح الشامل لحصر المضامين الإخبارية التي تناولت القضايا الإفريقية خلال الفترة الزمنية للدراسة.

ووفقًا لنتائج المسح الشامل للموقعين الإلكترونيين محل الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة (من ٢٠٢١/٧/١ حتى ٢٠٢١/٩/٣٠)، فقد بلغ عدد المواد الإخبارية التي قام الباحث بتحليلها في موقع قناة مصر الإخبارية (١٩٤) مادة، وفي موقع قناة فرنسا ٢٤ (١٢٨) مادة، وبذلك يكون إجمالي عدد عينة الدراسة (٣٢٢) مادة إخبارية.

آداة الدراسة:

١- أداة تحليل المضمون:

اعتمد الباحث في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها على أداة تحليل المضمون، حيث يعد تحليل المضمون أسلوبًا علميًا منظمًا يقوم بوصف المحتوى والمضمون الظاهر للمادة الإعلامية من خلال تصنيف وتقسيم المادة الخاضعة للتحليل إلى فئات رئيسية وفئات فرعية ومن ثم الحصول على البيانات وتبويبها بهدف الوصول إلى الأهداف المتوقعة من الدراسة.(٢٠)

وقد تم استخدام استمارة تحليل المضمون في هذه الدراسة بهدف دراسة وتحليل محتوى ومضمون المادة الإخبارية المتعلقة بالقضايا الإفريقية المنشورة على الموقع الإلكتروني لقناتي مصر الإخبارية وفرنسا ٢٤ من حيث الشكل والمضمون.

٢- أداة تحليل الخطاب:

كما استعان الباحث بأداه تحليل الخطاب الإعلامي للوقوف على مختلف التوجهات الفكرية التي عكستها معالجات مواقع الدراسة للقضايا والازمات الإفريقية، ثم توضيح الأسباب التي دفعت المواقع إلى تبني موقف ما أو رفضه، وفي هذا الإطار استخدم الباحث أساليب (مسارات البرهنة، وتحليل القوى الفاعلة، تحليل الأطر المرجية).

اختبار الصدق والثبات:

١- اختبار الصدق:

يقصد بالصدق في التحليل صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، بما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة، بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم.

ولتحقيق عنصر الصدق في هذه الدراسة قام الباحث بالآتي:

- تصميم استمارة تحليل المضمون، وتحديد فئاتها بدقة ووضوح، بما يضمن عدم وجود أي تداخل فيما بينها.
- اختيار أسلوب الحصر الشامل في تحليل المضامين الإخبارية المشورة في المواقع الإلكترونية محل الدراسة، في المدة الزمنية المحددة للدراسة وهي ثلاثة أشهر بما يضمن الخروج بنتائج دقيقة يمكن تعميمها.
- تم إجراء اختبار مبدئي لاستمارة تحليل المضمون وذلك بتحليل عينة من المواد الإخبارية المنشورة بمواقع الدراسة، لمعرفة مدى دقتها وصلاحيتها للقياس، وفي ضوء الملاحظات التي تم رصدها تم إجراء تعديلات في بعض فئات الاستمارة.
- تم عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين(*) من أستاذة الإعلام في التخصصات العلمية المختلفة في مجال الإعلام ومناهج البحث، لفحص فئات تحليل الاستمارة والحكم على صلاحيتها والتأكد من خلوها من أي قصور قبل تطبيقها لتحقيق الغرض منها، وفي ضوء الملاحظات التي أشار إليها المحكمون تم إجراء تعديلات في بعض فئات الاستمارة.

٢- اختبار الثبات:

يشير الثبات إلى الحصول على نتائج ثابته في حالة إعادة تحليل نفس المادة الإعلامية، مرة آخرى باستخدام نفس الأداة المطبقة في المرة الأولى، وفي الظروف ذاتها، وتوصف التجربة بأنها ثابتة إذا ما أعطيت نتائج متوافقة للمقياس المستخدم ذاته، ومن جهة أخرى تفتقر تجربة ما للثبات إذا ما أعطيت المقياسات المكررة لها نتائج مختلفة.

وتم حساب ثبات أداة التحليل في هذه الدراسة باستخدام معادلة هولستي لقياس معامل الثبات بين المرمزين، وذلك بإعادة تحليل (١٢٠) مادة من المواد الإخبارية المنشورة في المواقع الإلكترونية التي قام الباحث بتحليلها، ويحسب معامل الثبات في ضوء نسبة الاتفاق بين المرمزين باستخدام المعاملة التالية:

مقياس ثبات هولستي = ٢ ت / ن١ + ن٢

حيث إنَّ (ت) هي عدد الحالات التي يتفق فيها المرمزان.

- ن١ هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمز رقم (١).
- ن٢ هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمز رقم (٢).

وبحساب ثبات استمارة تحليل المضمون في الدراسة الراهنة، فقد كان إجمالي عدد الموضوعات المنشورة بمواقع الدراسة هي (٣٢٢) مفردة، تم إعادة تحليل نحو (١٢٠) وجاء الاختلاف في (١٠) مواد، فيما اتفق المرمزان في تحليل (١١٠) من مواد التحليل وكانت النتيجة كالتالي:

مقياس ثبات هولستي = ٢ ت / ن١ + ن٢

٢*١١٠ /١٢٠+١٢٠ وبلغ معامل الثبات ٠,٩٢، وهي درجة قوية لثبات استمارة تحليل المضمون.

المعالجة الاحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة إتمام مراجعتها، تم ترميز الاستمارات حتى يمكن إدخال البيانات الخاصة بتلك الاستمارات على الحاسب الآلي، لمعالجة تلك البيانات وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام المعاملات الإحصائية في تحليل بيانات الدراسة في ضوء أهدافها.

حدود الدراسة:

١- الحدود الموضوعية:

تهتم هذه الدراسة بالتغطيات الإخبارية للقضايا الإفريقية المنشورة بالموقع الإلكتروني لقناة مصر الإخبارية والموقع الإلكتروني لقناة فرنسا ٢٤.

٢- الحدود المكانية:

تتمثل الحدود المكانية للدراسة في الأحداث المتعلقة بالقضايا الأفريقية التي تقع سواء داخل نطاق الدول الأفريقية أو خارجها في دول أخري، ولكنها تتناول في الأساس قضايا أفريقية، منها على سبيل المثال الاجتماعات التي يعقدها مجلس الأمن في دول خارج نطاق القارة الأفريقية بشأن أزمة سد النهضة.

٣- الحدود الزمانية:

تتحدد الفترة الزمنية للدراسة في الفترة من ٢٠٢١/٧/١ حتى ٢٠٢١/٩/٣٠ لمدة ثلاثة أشهر.

وقد اختار الباحث هذه الفترة الزمنية نظرًا لتطور أزمات وقضايا القارة الإفريقية في تلك الفترة مثل أزمة سد النهضة بين مصر وإثيوبيا والسودان حيث أعلنت إثيوبيا اكتمال الملئ الثاني للسد في ٢٠٢١/٧/١٩ دون التوصل لإتفاق مع دولتي المصب (مصر والسودان) مما سبب توترات جديدة في هذا الملف، وتطور الأحداث في أزمة إقليم تيجراي، الأزمة السياسية في ليبيا، والصراعات والنزاعات المسلحة في الصومال، والعمليات الإرهابية في عدد من دول القارة، فضلًا عن الأزمات السياسية التي شهدتها دول القارة تلك الفترة والتي من أبرزها الأزمة السياسية في تونس التي بدأت في ٢٠٢١/٧/٢٥ عندما أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد إقالة الحكومة وتجميد عمل البرلمان.

نتائج الدراسة التحليلية وتفسيراتها:

جدول (١)

يوضح عدد المواد الإخبارية المتعلقة بالقضايا الأفريقية في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة

الموقع	ك	%	الترتيب
قناة مصر الإخبارية	١٩٤	٦٠,٢	١
قناة فرنسا ٢٤	١٢٨	٣٩,٨	٢
الإجمالي	**٣٢٢**	**١٠٠**	

يتضح من بيانات الجدول السابق:

إن إجمالي المواد الإخبارية عن القضايا الأفريقية التي تم تحليلها في الموقعين الإلكترونيين محل الدراسة بلغ نحو (٣٢٢) مادة محللة، منها (١٩٤) مادة في موقع قناة مصر الإخبارية في المرتبة الأولي بنسبة ٦٠,٢%، و(١٢٨) مادة في موقع قناة فرنسا ٢٤ في المرتبة الثانية بنسبة ٣٩,٨%.

ويشير ما سبق إلى تفوق موقع قناة مصر الإخبارية على موقع قناة فرنسا ٢٤ في حجم الاهتمام بتغطية القضايا والأحداث الإفريقية خلال الفترة الزمنية للدراسة، إلا أن هذا التفوق لا يعكس على الإطلاق اهتمام موقعي الدراسة بتغطية القضايا والأحداث الإفريقية حيث لاحظ الباحث أثناء فترة التحليل أن هناك قصور في متابعة وتغطية قضايا وأحداث القارة في موقعي الدراسة بما لا يتناسب مع حجم القارة وحجم القضايا والأزمات التي تعاني منها خاصة وأنها مواقع إلكترونية إخبارية تتسم بالتغطية الإخبارية المستمرة للأحداث على مدار ال٢٤ ساعة، كما لاحظ الباحث عدم وجود توازن نسبي في عدد المواد الإخبارية الأفريقية مقارنةً بالمواد الأخبارية الأخرى في كلاً الموقعين.

ويرى الباحث أن تفوق موقع قناة مصر الإخبارية على موقع قناة فرنسا ٢٤ في حجم الاهتمام بتغطية القضايا والأحداث الأفريقية يرجع إلى نمط الملكية الحكومية لها، حيث تعد قناة مصر الإخبارية قناة حكومية مملوكة للدولة المصرية، ونظراً لإنتماء مصر الأصيل إلى القارة الأفريقية وارتباطها وتأثرها بها، فإنها تولي اهتماماً كبيراً بتغطية أخبار القارة وخاصةً علاقات التعاون الثنائي بين مصر والدول الأفريقية في كافة المجالات، وما تقوم به مصر من جهود لتحقيق الأمن والسلام والتنمية والتكامل الاقتصادي في القارة الأفريقية.

جدول (٢)
يوضح نوع القضايا التي تتناولها المادة الإخبارية المنشورة عبر المواقع عينة الدراسة

العينة / القضايا	موقع قناة مصر الإخبارية			موقع قناة فرنسا ٢٤			الإجمالي		
	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب
أزمة سد النهضة	٢٦	١٣,٤	٢	١١	٨,٦	٥	٣٧	١١,٥	٤
أزمة تيغراي	٦	٣,١	٩	٩	٧	٧	١٥	٤,٧	١٠
أزمة تونس	١٥	٧,٧	٥	٣٠	٢٣,٤	١	٤٥	١٤	٢
الأزمة الليبية	١٥	٧,٧	٥	١٨	١٤,١	٤	٣٣	١٠,٢	٥
أزمة السودان	١٠	٥,٢	٧	٥	٣,٩	١١	١٥	٤,٧	١٠
نزاعات مسلحة	٢١	١٠,٨	٣	٧	٥,٥	٩	٢٨	٨,٧	٦
أعمال إرهابية	٢٠	١٠,٣	٤	٢٠	١٥,٦	٣	٤٠	١٢,٤	٣
مظاهرات	٥	٢,٦	١٠	١٠	٧,٨	٦	١٥	٤,٧	١٠
انقلابات	٧	٣,٦	٨	٦	٤,٧	١٠	١٣	٤	١٢
انتخابات	٦	٣,١	٩	١٠	٧,٨	٦	١٦	٥	٩
أمراض وأوبئة	١٥	٧,٧	٥	٢	١,٦	١٣	١٧	٥,٣	٨
هجرة غير شرعية	٧	٣,٦	٨	٤	٣,١	١٢	١١	٣,٤	١٣
مجاعات	٢	١	١١	٢	١,٦	١٣	٤	١,٢	١٤
تعاون بين حكومات	٤١	٢١,١	١	٨	٦,٣	٨	٤٩	١٥,٢	١
إنجازات	١٣	٦,٧	٦	١	٠,٨	١٤	١٤	٤,٣	١١
أخرى	٥	٢,٦	١٠	٢١	١٦,٤	٢	٢٦	٨,١	٧

(*) فئة متعددة الإجابة

يتضح من بيانات الجدول السابق:

أن قضية التعاون بين حكومات جاءت في المرتبة الأولى من حيث نوع القضايا التي تتناولها المادة الإخبارية المنشورة عبر موقع قناة مصر الإخبارية بنسبة ٢١,١%، يليها أزمة سد النهضة في المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٤%، ثم النزاعات المسلحة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٨%، فالأعمال الإرهابية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٠,٣%، يليها أزمة تونس، والأزمة الليبية، والأمراض والأوبئة في المرتبة الخامسة بنسبة ٧,٧%.

في حين جاءت أزمة تونس في صدارة الترتيب في موقع قناة فرنسا ٢٤ بنسبة ٢٣,٤%، يليها فئة آخرى (التي تضمنت قضايا انتهاك حقوق الإنسان، واعتداءات جنسية، وتوتر العلاقات السياسية بين دول وبعضها، وأزمات اقتصادية، وفساد مالي، كوارث طبيعة، وإختفاءات قسرية) في المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٤%، ثم الأعمال الإرهابية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٦%، فالأزمة الليبية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٤,١%، يليها أزمة سد النهضة في المرتبة الخامسة بنسبة ٨,٦%.

ومن خلال ما سبق يتضح تصدر قضايا التعاون بين الحكومات نوع القضايا الأفريقية التي اهتم موقع قناة مصر الإخبارية بتغطيتها، ويمكن تفسير ذلك في ضوء سعي مصر إلى تطوير مختلف آليات العمل الأفريقي المشترك وتعظيم جهودها من أجل تحقيق التنمية المستدامة في القارة خاصةً بعد تولي مصر رئاسة الاتحاد الأفريقي في شهر فبراير عام ٢٠١٩، حيث وضعت الدولة المصرية استراتيجية واضحة للتعامل مع أزمات القارة الأفريقية خلال فترة رئاستها للاتحاد الأفريقي، والتي تعتزم خلالها مصر التركيز على الأولويات التي تنطلق من أجندة عمل الاتحاد الأفريقي وأولويات العمل المتفق عليها بالفعل، ومن أهمها أجندة ٢٠٦٣.

وتمثلت أبرز الموضوعات التي اهتم موقع قناة مصر الإخبارية بتغطيتها في هذا الشأن في أخبار التعاون الثنائي المشترك بين مصر والدول الأفريقية الشقيقة في مختلف المجالات، والزيارات التي يقوم بها المسئولين المصريين من وزراء وغيرهم إلى الدول الأفريقية المختلفة، واستقبال المسئولين الأفارقة في مصر، وما شهدته تلك الزيارات من توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات تعاون مشترك في المجالات المختلفة، وتقديم مصر كافة سبل الدعم الصحي لأشقائها الأفارقة من خلال إرسال مصر مساعدات وقوافل إلى الدول الأفريقية المختلفة مثل: تونس، والسودان، وكذلك تقديم مصر الدعم الفني للدول الأفريقية الشقيقة من خلال المجهودات التي تبذلها وزارة الخارجية في هذا الشأن المتمثلة في نقل الخبرات المصرية وبناء الكوادر من خلال

الدورات التدريبية التي تقدمها للدول الأفريقية، فضلًا عن تقديم المنح للأشقاء الأفارقة في مختلف المجالات للاستفادة من الخبرات المصرية فيها.

كما أظهرت بيانات الجدول السابق أن أزمة تونس السياسية جاءت في مقدمة القضايا الأفريقية التي اهتم موقع قناة فرنسا ٢٤ بتغطيتها، ويمكن تفسير ذلك في ضوء توقيت اندلاع الأزمة حيث بدأت أثناء الفترة الزمنية للدراسة في ٢٠٢١/٧/٢٥ عندما أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد إقالة الحكومة وتجميد كل سلطات مجلس النواب ورفع الحصانة عن كل أعضاء البرلمان، مما أدى إلى زيادة اهتمام الموقع بتغطيتها.

وقد **لاحظ الباحث** أيضًا أثناء فترة التحليل تركيز موقعي الدراسة بشكل عام على تغطية الأحداث والقضايا السلبية بالقارة والتي تمثلت في الأزمات السياسية التي يعاني منها عدد كبير من دول القارة مثل (ليبيا، والصومال، والسودان، وإثيوبيا)، والمظاهرات، والانقلابات، والأعمال الإرهابية، وعمليات الاختطاف، والاغتيالات، والنزاعات المسلحة، والمجاعات، والكوارث الطبيعية، وغير ذلك من الأحداث التي تعكس الصورة السلبية للقارة.

ويمكن إرجاع هذا القصور الذي تتسم به التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية في وسائل الإعلام المختلفة إلى اعتماد وسائل الإعلام تلك على وكالات الأنباء العالمية الكبرى التي تقدم في الغالب معلومات منقوصة تفتقر إلى الموضوعية عن القارة الأفريقية، وعدم اعتمادها على المراسلين أو وكالات الأنباء الأفريقية في تغطية أخبارها.

جدول (٣)
يوضح نوع الأطر الخبرية المستخدمة في المادة الإخبارية المنشورة عبر المواقع عينة الدراسة

العينة / نوع الإطار	موقع قناة مصر الإخبارية			موقع قناة فرنسا ٢٤			الإجمالي		
	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب
إطار صراع	٥٦	٢٨,٩	٢	٢٤	١٨,٨	٣	٨٠	٢٤,٨	٢
إطار اهتمامات إنسانية	٢٨	١٤,٤	٥	٢٥	١٩,٥	٢	٥٣	١٦,٥	٣
إطار إسناد أو نسب المسئولية	٣	١,٥	٧	٥	٣,٩	٦	٨	٢,٥	٦
إطار نتائج اقتصادية	٢٠	١٠,٣	٦	٦	٤,٧	٥	٢٦	٨,١	٥
إطار استراتيجي	٥٥	٢٨,٤	٣	٢٥	١٩,٥	٢	٨٠	٢٤,٨	٢
إطار محدد بقضية	٧٥	٣٨,٧	١	٦٥	٥٠,٨	١	١٤٠	٤٣,٥	١
إطار عام	٣٩	٢٠,١	٤	١١	٨,٦	٤	٥٠	١٥,٥	٤

(*) فئة متعددة الإجابة

يتضح من بيانات الجدول السابق:

إن الإطار المحدد بقضية جاء في المرتبة الأولى من حيث نوع الأطر الخبرية المستخدمة في المادة الإخبارية المنشورة عبر الموقعين محل الدراسة وذلك بنسبة ٣٨,٧% في **موقع قناة مصر الإخبارية**، وبنسبة ٥٠,٨% في موقع **قناة فرنسا ٢٤**، في حين جاء الإطار العام في المرتبة الرابعة في كلا الموقعين وذلك بنسبة ٢٠,١% في **موقع قناة مصر الإخبارية**، وبنسبة ٨,٦% في **موقع قناة فرانسا ٢٤.**

في حين اختلف موقعي الدراسة في ترتيب الفئات الأخرى، حيث جاءت في موقع قناة مصر الإخبارية على النحو التالي:

جاء إطار الصراع في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٩%، يليه الإطار الاستراتيجي في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٨,٤%، ثم إطار الاهتمامات الإنسانية في المرتبة الخامسة بنسبة ١٤,٤%، فإطار النتائج الاقتصادية في المرتبة السادسة بنسبة ١٠,٣%، وأخيرًا إطار إسناد أو نسب المسئولية في المرتبة السابعة بنسبة ١,٥%.

وجاءت في موقع قناة فرسنا ٢٤ على النحو التالي:

جاء إطار الاهتمامات الإنسانية والإطار الاستراتيجي في المرتبة الثانية بنسبة ١٩,٥%، يليه إطار الصراع في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٨%، ثم إطار النتائج الاقتصادية في المرتبة الخامسة بنسبة ٤,٧%، وأخيراً إطار إسناد أو نسب المسئولية في المرتبة السادسة بنسبة ٣,٩%.

ومن خلال ما سبق يتضح اتفاق موقعي الدراسة في استخدام الإطار المحدد بقضية بشكل أساسي في تغطية القضايا الأفريقية، حيث احتل الترتيب الأول في كلا الموقعين، **ويرجع ذلك إلى** مناسبة هذا الإطار لطبيعة القضايا الأفريقية التي يتمثل معظمها في الأعمال الإرهابية والاغتيالات والمظاهرات والنزاعات والعنف المسلح، حيث أن هذا النوع من الأطر يركز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور ويقوم بشرحها من خلال طرح نماذج ملموسة ووقائع محددة.

كما برز استخدام إطار الصراع في العديد من المواد الإخبارية المنشورة عن القضايا الأفريقية بموقعي الدراسة، حيث تصدر هذا الإطار الترتيب الثاني في **موقع قناة مصر الإخبارية** والترتيب الثالث في **موقع قناة فرنسا ٢٤**، حيث يعد إطار الصراع أكثر الأطر انتشارًا واستخدامًا في التغطية الإخبارية للقضايا بشكل عام ويؤكد على عنصر الصراع بين الأفراد والجماعات والمؤسسات، و**يرى الباحث** أن كثرة استخدام موقعي الدراسة لهذا الإطار في تغطية القضايا الأفريقية يعود إلى طبيعة الأحداث السلبية التي تشهدها القارة من صراعات ونزاعات مسلحة وأعمال عنف.

جدول (٤)
يوضح آليات التأطير المستخدمة في المادة الإخبارية المنشورة عبر المواقع عينة الدراسة

العينة / آليات التأطير		موقع قناة مصر الإخبارية			موقع قناة فرنسا ٢٤			الإجمالي		
		ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب
عرض الأحداث فقط		٩٤	٤٨,٥	١	٦٦	٥١,٦	١	١٦٠	٤٩,٧	١
شرح وتفسير الأحداث		٧٢	٣٧,١	٢	٣٦	٢٨,١	٢	١٠٨	٣٣,٦	٢
التركيز على جوانب معينة من الحدث	الأسباب	٤٥	٢٣,٢	٤	٢٧	٢١,١	٣	٧٢	٢٢,٤	٤
	النتائج	٥٢	٢٦,٨	٣	٢١	١٦,٤	٤	٧٣	٢٢,٧	٣
	الحلول	١٨	٩,٣	٥	١٠	٧,٨	٦	٢٨	٨,٧	٦
الربط والمقارنة		١١	٥,٧	٦	١٨	١٤,١	٥	٢٩	٩	٥

(*) فئة متعددة الإجابة

يتضح من بيانات الجدول السابق:

إن عرض الأحداث فقط جاء في المرتبة الأولى من حيث آليات التأطير المستخدمة في المادة الإخبارية المنشورة عبر الموقعين محل الدراسة وذلك بنسبة ٤٨,٥% في **موقع قناة مصر الإخبارية**، وبنسبة ٥١,٦% في موقع **قناة فرنسا ٢٤**، يليه شرح وتفسير الأحداث في المرتبة الثانية بنسبة ٣٧,١% في **موقع قناة مصر الإخبارية**، وبنسبة ٢٨,١% في **موقع قناة فرنسا ٢٤**.

في حين اختلف موقعي الدراسة في ترتيب الفئات الآخرى، حيث جاءت في موقع قناة مصر الإخبارية على النحو التالي:

جاءت آلية التركيز على النتائج في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٦,٨%، يليها التركيز على الأسباب في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٣,٢%، ثم التركيز على الحول في المرتبة الخامسة بنسبة ٩,٣%، وأخيراً الربط والمقارنة في المرتبة السادسة بنسبة ٥,٧%.

وجاءت في موقع قناة فرسنا ٢٤ علي النحو التالي:

جاءت آلية التركيز على الأسباب في المرتبة الثالثة ٢١.١%، يليها التركيز على النتائج في المرتبة الرابعة بنسبة ١٦,٤%، ثم الربط والمقارنة في المرتبة الخامسة بنسبة ١٤,١%، وأخيراً التركيز على الحلول في المرتبة السادسة بنسبة ٧,٨%.

ومن خلال ما سبق يتضح اتفاق موقعي الدراسة في اعتمادهما على آلية عرض الأحداث فقط في تغطيتهم الإخبارية للقضايا والأحداث الأفريقية، حيث أن النسبة الغالبة من المواد الإخبارية التي تناولت القضايا الأفريقية في موقعي الدراسة ركزت على عرض الجوانب الرئيسية للحدث فقط والإجابة عن العناصر الأساسية له، كما اتفق موقعي الدراسة في الاهتمام بشرح الأحداث الواردة في بعض المواد الإخبارية المنشورة عن القضايا الأفريقية وتفسيرها للجمهور من خلال عرض المزيد من المعلومات والتفاصيل الخاصة بالحدث.

وفيما يتعلق بآلية التركيز على جوانب معينة من الحدث، اتفق موقعي الدراسة في بروز آلية التركيز على الأسباب بشكل واضح في تناول أزمة سد النهضة والأزمة السياسية في تونس، حيث تمثلت أسباب أزمة سد النهضة في الإجراءات الأحادية التي تتخذها اثيوبيا فيما يتعلق بعملية ملئ وتشغيل السد دون التوصل إلى اتفاق يراعي مصالح الدول الثلاث أطراف الأزمة ويحفظ حقوقها المائية، في حين تمثلت أسباب أزمة تونس السياسية في القرارات التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد والتي تمثلت في إقالة حكومة هشام المشيشي وتجميد عمل البرلمان.

واتفق موقعي الدراسة كذلك في بروز آلية التركيز على الحلول في تناول أزمة سد النهضة والأزمة السياسية في تونس والأزمة الليبية، حيث تمثلت حلول أزمة سد النهضة في ضرورة التوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن وملزم قانوناً فيما يتعلق بعملية ملئ وتشغيل السد يراعي مصالح الدول الثلاث ويحافظ على الحقوق المائية لدولتي المصب، فضلاً عن ضرورة إنخراط إثيوبيا بجدية في المفاوضات من أجل التوصل

إلى الاتفاق المنشود، في حين تمثلت حلول الأزمة السياسية التونسية في تحديد جدول زمني لتطبيق الإجراءات الاستثنائية التي أعلن عنها الرئيس التونسي قيس سعيد، والإسراع بتعيين رئيس للحكومة، وتمثلت حلول الأزمة الليبية في إجراء الانتخابات في موعدها المقرر يوم ٢٤ ديسمبر ٢٠٢١، فضلاً عن منع التدخلات الخارجية، وإخراج كافة القوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب والمرتزقة من الأراضي الليبية.

وفيما يتعلق بآلية التركيز على النتائج، فقد برزت هذه الآلية في تغطية موقعي الدراسة لعمليات الخطف وأعمال النهب والعنف والهجمات الإرهابية التي تقوم بها الجماعات الإرهابية التي تستهدف المدنيين والعسكريين على حد سواء في العديد من الدول الأفريقية، حيث ركز موقعي الدراسة في تناولهم لهذه الأحداث على النتائج التي تترتب عليها من حيث أعداد القتلى وجرحى وأعداد الرهائن والذين تم إطلاق سراحهم، كما برزت هذه الآلية في تغطية أخبار الانتخابات التي شهدتها بعض الدول الأفريقية مثل إثيوبيا والمغرب حيث ركز موقعي الدراسة على إبراز نتيجة التصويت.

جدول (٥)
يوضح القوي الفاعلة في المادة الإخبارية المنشورة عبر المواقع عينة الدراسة

العينة / القوي	موقع قناة مصر الإخبارية			موقع قناة فرنسا ٢٤			الإجمالي		
	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب
رؤساء دول	٢٩	١٤,٩	٥	٢٤	١٨,٨	٤	٥٣	١٦,٥	٥
رؤساء حكومات	٢٢	١١,٣	٧	١٠	٧,٨	٨	٣٢	٩,٩	٧
وزراء	٦٦	٣٤	١	١١	٨,٦	٧	٧٧	٢٣,٩	٢
مسئولين عرب	٤٨	٢٤,٧	٢	٣٣	٢٥,٨	٢	٨١	٢٥,٢	١
مسئولين أفارقة	٤٠	٢٠,٦	٣	٢٥	١٩,٥	٣	٦٥	٢٠,٢	٣
مسئولين أجانب	١٦	٨,٢	٨	١١	٨,٦	٧	٢٧	٨,٤	٨
مسئولين من منظمات وهيئات دولية	٣٠	١٥,٥	٤	١٧	١٣,٣	٥	٤٧	١٤,٦	٦
خبراء ومتخصصين	٤	٢,١	٩	١٥	١١,٧	٦	١٩	٥,٩	٩
إعلاميون	١	٠,٥	١٠	٥	٣,٩	٩	٦	١,٩	١٠
أشخاص عاديون	٢٥	١٢,٩	٦	٣٨	٢٩,٧	١	٦٣	١٩,٦	٤

(*) فئة متعددة الإجابة

يتضح من بيانات الجدول السابق:

أن الوزراء جاءوا في المرتبة الأولى من حيث القوى الفاعلة في المادة الإخبارية المنشورة عبر **موقع قناة مصر الإخبارية** بنسبة ٣٤%، يليهم المسئولين العرب في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٧%، ثم المسئولين الأفارقة في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٦%، في حين جاء أشخاص عاديون في المرتبة الأولي في **موقع قناة فرنسا ٢٤** بنسبة ٢٩,٧%، يليهم المسئولين العرب في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٨%، ثم المسئولين الأفارقة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٩,٥%.

ويشير ما سبق إلى ارتفاع نسب ورود المسئولين كقوى فاعلة في المواد الإخبارية المنشورة عن القضايا الأفريقية في موقعي الدراسة والذين تمثلوا في المسئولين العرب، والمسئولين الأفارقة، والمسئولين من المنظمات والهيئات الدولية، ولكن تفوق **موقع قناة مصر الإخبارية** على **موقع قناة فرنسا ٢٤** في ورود الشخصيات الرسمية والمسئولين الحكوميين كقوى فاعلة في تلك المواد الإخبارية، و**يري الباحث** أن هذا يتوافق مع ملكية القناة التي يتبعها هذا الموقع للدولة، حيث تعد قناة مصر الإخبارية قناة إخبارية حكومية تقدم الأخبار من وجهة نظر الدول التابعة لها (مصر)، كما أن الاعتماد على الشخصيات الرسمية كقوى فاعلة في تناول الأخبار الأفريقية يزيد من مصداقية الخبر لدي الجمهور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **هاجر محمود (٢٠١٦)**، التي أوضحت نتائجها اعتماد قناة النيل للأخبار بشكل رئيسي على المسئولين العرب والمسئولين الأفارقة كشخصيات محورية ورد ذكرها في تغطية القضايا الأفريقية.

جدول (٦)

يوضح مسارات البرهنة في المادة الإخبارية المنشورة عبر المواقع عينة الدراسة

العينة / المسارات		موقع قناة مصر الإخبارية			موقع قناة فرنسا ٢٤			الإجمالي		
		ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب
عقلية	عرض الحجج والبراهين	٥٢	٢٦,٨	٢	٣٦	٢٨,١	٢	٨٨	٢٧,٣	٢
	عرض أرقام وإحصاءات	٦٨	٣٥,١	١	٥١	٣٩,٨	١	١١٩	٣٧	١
	عرض وجهات نظر مختلفة	١٣	٦,٧	٤	٣٣	٢٥,٨	٣	٤٦	١٤,٣	٣
	دراسات وتقارير	١٤	٧,٢	٣	٦	٤,٧	٦	٢٠	٦,٢	٤
	مستندات ووثائق	٠	٠	ـــ	٠	٠	ـــ	٠	٠	ـــ
	استشهاد تاريخي	١٠	٥,٢	٥	٧	٥,٥	٥	١٧	٥,٣	٥
	دليل قانوني	١٠	٥,٢	٥	١٠	٧,٨	٤	٢٠	٦,٢	٤
عاطفية	الترغيب	٥٢	٢٦,٨	١	١٠	٧,٨	٤	٦٢	١٩,٣	٢
	التخويف والتحذير	٣٨	١٩,٦	٢	٣٠	٢٣,٤	١	٦٨	٢١,١	١
	استعطاف	١٣	٦,٧	٥	٢٠	١٥,٦	٢	٣٣	١٠,٢	٤
	برهنة هجومية	٢٤	١٢,٤	٤	١٩	١٤,٨	٣	٤٣	١٣,٤	٣
	برهنة دفاعية	٢٥	١٢,٩	٣	٦	٤,٧	٥	٣١	٩,٦	٥

(*) فئة متعددة الإجابة

يتضح من بيانات الجدول السابق:

إن عرض الأرقام والإحصاءات جاء في المرتبة الأولى من حيث **مسارات البرهنة العقلية** المستخدمة في المادة الإخبارية المنشورة عبر الموقعين محل الدراسة وذلك بنسبة ٣٥,١% في **موقع قناة مصر الإخبارية**، وبنسبة ٣٩,٨% في **موقع قناة فرنسا ٢٤**، يليها عرض الحجج والبراهين في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦,٨% في **موقع قناة مصر الإخبارية**، وبنسبة ٢٨,١% في **موقع قناة فرنسا ٢٤.**

في حين اختلف موقعي الدراسة في ترتيب الفئات الأخرى، حيث جاءت في موقع قناة مصر الإخبارية على النحو التالي:

جاءت دراسات وتقارير في المرتبة الثالثة بنسبة ٧,٢%، يليها عرض وجهات نظر مختلفة في المرتبة الرابعة بنسبة ٦,٧%، ثم استشهاد تاريخي ودليل قانوني في المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٢%.

وجاءت في موقع قناة فرسنا ٢٤ على النحو التالي:

جاء عرض وجهات نظر مختلفة في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٨%، يليها دليل قانوني في المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٨%، ثم استشهاد تاريخي في المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٥%.

وفيما يتعلق **بمسارات البرهنة العاطفية**، جاء الترغيب في المرتبة الأولي بنسبة ٢٦,٨% **في موقع قناة مصر الإخبارية**، يليه التخويف والتحذير في المرتبة الثانية بنسبة ١٩,٦%، ثم البرهنة الدفاعية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٩%، فالبرهنة الهجومية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,٤%، واخيراً الاستعطاف في المرتبة الخامسة بنسبة ٦,٧%، في حين جاء التخويف والتحذير في المرتبة الأولي بنسبة ٢٣,٤% **في موقع قناة فرسنا ٢٤**، يليه الاستعطاف في المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٦%، ثم البرهنة الهجومية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٨%، فالترغيب في المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٨%، واخيراً البرهنة الدفاعية في المرتبة الخامسة بنسبة ٤,٧%.

ويشير ما سبق إلى تفوق مسارات البرهنة العقلية –التي تعتمد على مخاطبة العقول وإقناع الجمهور بالحقائق من خلال تقديم الحجج والبراهين المنطقية والأرقام والإحصائيات لإثبات صحة الشئ أو عدم صحته– على مسارات البرهنة العاطفية – التي تعتمد على مخاطبة القلوب والعواطف بطريقة تؤثر على المشاعر– المستخدمة في المواد الإخبارية المتعلقة بالقضايا الأفريقية المنشورة بموقعي الدراسة بشكل عام،

و**يمكن تفسير** ذلك باهتمام موقعي الدراسة باستخدام الأساليب العقلية المنطقية لإقناع المتلقي أكثر من غيرها من الأساليب الآخرى.

ويتضح من البيانات السابقة تصدر الأرقام والإحصاءات الترتيب الأول، وتلاها الحجج والبراهين بالترتيب الثاني في مسارات البرهنة العقلية المستخدمة في موقعي الدراسة، و**يمكن تفسير ذلك** في ضوء التأثير القوي للأرقام والإحصاءات، والحجج والبراهين في إقناع الجمهور بصحة وصدق المعلومات الواردة في المادة الإخبارية، و**يري الباحث** أن ذلك يعكس إلتزام موقعي الدراسة إلي حد كبير بمعايير الممارسة المهنية للعمل الإعلامي وسعيهم إلى جذب الجمهور في إطار منطقي تبلور من خلال الأرقام والإحصاءات والحجج والبراهين.

كما يتضح من البيانات السابقة تفوق **موقع قناة فرنسا ٢٤** على **موقع قناة مصر الإخبارية** بفارق كبير في عرض وجهات النظر المختلفة، حيث لاحظ الباحث أثناء فترة التحليل حرص موقع قناة مصر الإخبارية على عرض وجهات النظر الرسمية في الأحداث والقضايا الأفريقية وخاصة التي لها علاقة بمصر، و**يمكن تفسير ذلك** في ضوء الملكية الحكومية للقناة التي يتبعها الموقع، مما يحتم عليه الإلتزام بعرض وجهات النظر التي تتفق مع سياسته الإعلامية وتخدم توجهاته.

وفيما يتعلق بمسارات **البرهنة العاطفية**، أوضحت البيانات السابقة تصدر اسلوب الترغيب مسارات البرهنة العاطفية **بموقع قناة مصر الإخبارية**، حيث برز هذا الاسلوب في الأخبار التي تناولت موضوعات التعاون المشترك بين مصر والدول الأفريقية المختلفة، وبعض الأخبار التي تناولت أزمة سد النهضة وركزت على عرض حلول للأزمة، في حين تصدر أسلوب التخويف والتحذير مسارات البرهنة العاطفية **بموقع قناة فرنسا ٢٤**، حيث برز هذا الأسلوب في الأخبار التي تناولت أزمات القارة المختلفة السياسية والاقتصادية والصحية بهدف التنبيه والتحذير من خطورة تلك الأزمات.

الهوامش

(١) ولاء يحيى مصطفى، المعالجة الإعلامية لأزمة سد النهضة بموقع تويتر: دراسة تحليلية للرسائل الإتصالية (التغريدات) للمتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصرية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد٦٠، يناير ٢٠٢٢، ص ص٧٩٣-٨٤٢.

(2) Ngozi Akinro, Covring the Boko Haram crisis beyond the nation: Analysis of Shifting time and Space Frames in news reporting, The International Communication Gazette, Vol. 82, No. 2, 2020, Pp. 189- 207.

(٣) زينب فراج عمر، اتجاهات الخطاب الصحفي لمواقع وكالات الأنباء الأجنبية نحو قضايا القارة الأفريقية خلال عام ٢٠١٦: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٩).

(٤) هاجر محمود محمد عمر، معالجة الفضائيات الإخبارية للقضايا الإفريقية وأثرها على اتجاهات الصفوة نحوها دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٦).

(5) Mastewal Adane Mellese& Marion G. Muller, Mapping Text-Visual Frames of Sub-Saharan Africa in the News: A Comparison of Online News Reports From Al Jazeera and British Broadcasting Corporation Websites, Communication, Culture & Critique, Volume 5, Issue 2, june 2012, Available online at:

http://onlinelibrary.wiely.com تم الدخول بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١.

(٦) ولاء إبراهيم عبدالحميد حسان، أُطر معالجة العلاقات الأمريكية الصينية في المواقع الإخبارية الأمريكية والصينية: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي CGTN & CNN الناطقين بالعربية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد٦٠، يناير ٢٠٢٢، ص ص٩٤٩- ١٠٢٢.

(٧) ميرال مصطفى عبد الفتاح، أطر معالجة العلاقات المصرية الأفريقية في مواقع القنوات الإخبارية التليفزيونية المصرية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد٥٥، أكتوبر ٢٠٢٠، ص ص١٨١- ٢٤٨.

(٨) دعاء خالد محمد، أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية والسودانية والإثيوبية لأزمة سد النهضة: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٢٠).

(9) Abdulrahman Elsamni, Threat of the Downtrodden: The Framing of Arab Refugees on CNN, Arab media & society, No. 22, Spring 2016, Pp. 1-17.

(١٠) ماجد فاضل الزبون، الإعلام الاقتصادي. قراءة في القنوات العربية المتخصصة، ط١، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص٦١.

(١١) رامي عطا صديق، وآخرون، الإعلام والإرهاب: دراسة حالة واستراتيجية المواجهة، ط١، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص ٥١.

(١٢) عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، ط١، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص ٢٠٢.

(١٣) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال و نظرياته المعاصرة، ط٤، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ٣٤٨.

(١٤) حسن عماد مكاوي، المرجع السابق نفسه، ص ٣٤٩.

(١٥) سحر مصطفي عبد الغني، الخطاب الصحفي العربي تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٠)، ص٣١.

(١٦) شريف اللبان، هشام عطية، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، ط١، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص٣٠٢.

(١٧) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦)، ص ص١٣١، ١٣٢.

(١٨) سمير محمد حسين، المرجع السابق نفسه، ص ١٤٧.

(١٩) خالد صلاح الدين، دور التليفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠١)، ص٤٤.

(٢٠) عبد الصادق حسين، أطر معالجة المواقع الإلكترونية المصرية للمضامين الإخبارية السياسية الخليجية: دراسة مقارنة بين موقعي اليوم السابع والمصري اليوم، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، العدد٤، ٢٠١٥، ص ٢٧٧.

المراجع

- ولاء يحيي مصطفى، المعالجة الإعلامية لأزمة سد النهضة بموقع تويتر: دراسة تحليلية للرسائل الإتصالية (التغريدات) للمتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصرية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد٦٠، يناير ٢٠٢٢، ص ص٧٩٣-٨٤٢.
- Ngozi Akinro, Covring the Boko Haram crisis beyond the nation: Analysis of Shifting time and Space Frames in news reporting, The International Communication Gazette, Vol. 82, No. 2, 2020, Pp. 189-207.
- زينب فراج عمر، اتجاهات الخطاب الصحفي لمواقع وكالات الأنباء الأجنبية نحو قضايا القارة الأفريقية خلال عام ٢٠١٦: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٩).
- هاجر محمود محمد عمر، معالجة الفضائيات الإخبارية للقضايا الإفريقية وأثرها على اتجاهات الصفوة نحوها دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٦).
- Mastewal Adane Mellese& Marion G. Muller, Mapping Text-Visual Frames of Sub-Saharan Africa in the News: A Comparison of Online News Reports From Al Jazeera and British Broadcasting Corporation Websites, Communication, Culture & Critique, Volume 5, Issue 2, june 2012, Available online at:
- http://onlinelibrary.wiely.com تم الدخول بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١.
- ولاء إبراهيم عبد الحميد حسان، أطر معالجة العلاقات الأمريكية الصينية في المواقع الإخبارية الأمريكية والصينية: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي CGTN & CNN الناطقين بالعربية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد٦٠، يناير ٢٠٢٢، ص ص٩٤٩- ١٠٢٢.
- ميرال مصطفى عبد الفتاح، أطر معالجة العلاقات المصرية الأفريقية في مواقع القنوات الإخبارية التليفزيونية المصرية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد٥٥، أكتوبر ٢٠٢٠، ص ص١٨١- ٢٤٨.
- دعاء خالد محمد، أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية والسودانية والإثيوبية لأزمة سد النهضة: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٢٠).
- Abdulrahman Elsamni, Threat of the Downtrodden: The Framing of Arab Refugees on CNN, Arab media & society, No. 22, Spring 2016, Pp. 1-17.

- ماجد فاضل الزبون، الإعلام الاقتصادي. قراءة في القنوات العربية المتخصصة، ط١، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص٦١.
- رامي عطا صديق، وآخرون، الإعلام والإرهاب: دراسة حالة واستراتيجية المواجهة، ط١، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص ٥١.
- عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، ط١، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص ٢٠٢.
- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال و نظرياته المعاصرة، ط٤، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ٣٤٨.
- حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص ٣٤٩.
- سحر مصطفي عبد الغني، الخطاب الصحفي العربي تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٠)، ص٣١.
- شريف اللبان، هشام عطية، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، ط١، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص٣٠٢.
- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦)، ص ص١٣١، ١٣٢.
- خالد صلاح الدين، دور التليفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠١)، ص٤٤.
- سمير محمد حسين، مرجع سابق، ص ١٤٧.
- عبد الصادق حسين، أطر معالجة المواقع الإلكترونية المصرية للمضامين الإخبارية السياسية الخليجية: دراسة مقارنة بين موقعي اليوم السابع والمصري اليوم، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، العدد٤، ٢٠١٥، ص ٢٧٧.